فاعلية بيئة تدريب تشاركية في تنمية مهارات القراءة المعبرة لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية

The effectiveness of a participatory training environment in developing expressive reading skills among students of the Arabic Language Department at the College of Education

إعداد

أ.د/ أحمد زينهم أبو حجاج

أستاذ المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم كلية التربية – جامعة كفرالشيخ

د/ علي سلامة بدير علي

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية كلية التربية – جامعة كفر الشيخ

الباحث/ محمد إبراهيم فتحي الفرماوي

باحث ماجستير "مناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم"

فاعلية بيئة تدريب تشاركية في تنمية مهارات القراءة المعبرة لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية

إعداد/ محمد إبراهيم فتحي الفرماوي

المستخلص:

هدف البحث تنمية مهارات القراءة المعبرة باستخدام بيئة تدريب تشاركية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية بجامعة كفر الشيخ. واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي المعتمد على تصميم المجموعة الواحدة (مع قياس قبلي وبعدي) للتعرف على أثر استخدام بيئة تدريب تشاركية في تنمية مهارات القراءة المعبرة لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية. وتكونت عينة البحث من (٣٠) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقة الثانية شعبة اللغة العربية تعليم أساسي بكلية التربية جامعة كفر الشيخ. وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات القراءة المعبرة لصالح التطبيق البعدي".

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها أوصى البحث بضرورة توظيف بيئات التدريب التشاركية في تدريس مناهج اللغة العربية، وإعطاء عناية خاصة لمهارات القراءة المعبرة، وعقد دورات تدريبية للمعلمين لتدريبهم على كيفية استخدام البيئات التشاركية الإلكترونية عبر المنصات الرقمية المختلفة في تدريس المقررات التعليمية، ونشر الوعي التقني بين الطلاب في مختلف المراحل الدراسية بأهمية استخدام التقنيات والتطبيقات الحديثة في التعليم.

الكلمات المفتاحية: التدريب التشاركي الإلكتروني، القراءة المعبرة، طلاب اللغة العربية، كلية التربية.

Abstract:

The aim of this study was to identify the effectiveness of a collaborative learning environment in developing expressive reading skills among students in the Arabic Language Department at the Faculty of Education, Kafrelsheikh University. The study used a quasi-experimental approach based on a single-group design (with pre- and post-tests) to identify the impact of using a collaborative learning environment on developing expressive reading skills among students in the Arabic Language Department at the Faculty of Education. The study sample consisted of (30) male and female students from the second year of the Arabic Language Department, Basic Education, Faculty of Education, Kafrelsheikh University. The results of the study showed that there were statistically significant differences at the level ($\alpha \leq 0.05$) between the average scores of the research group in the pre-application and post-application of the expressive reading skills observation card in favor of the post-application.

In light of the findings, the study recommended the use of collaborative training environments in teaching Arabic language curricula, paying special attention to expressive reading skills, and holding training courses for teachers to train them on how to use electronic collaborative environments across various digital platforms in teaching educational Curriculum, spreading technical awareness among students at various educational levels about the importance of using modern technologies and applications in education.

Keywords: Online collaborative training, expressive reading, Arabic language students, College of Education.

مقدمة:

القراءة نشاط تواصلي مركب، يقوم على التواصل بين الكاتب والقارئ من جانب، وبين القارئ والمستمع من جانب آخر، فالقارئ مرسل ومستقبل في آن واحد، بل إن القراءة شراكة بين ثلاثة أطراف: القارئ والمستمع والنص المقروء، ولكل من الثلاثة حقه؛ حتى يصل المقروء إلى المستمع ويفهمه بأجمل صورة وأحسن إيقاع.

فالقارئ لا بد له من فهم المعاني والأفكار في المقروء، ليتمكن من إيصالها للآخرين، وإحداث تفاعل بين القارئ والمستمع والمقروء بإبراز المعاني، بإيقاع حسن وصورة واضحة، لذا فهو يحتاج إلى قراءة معبِّرة عن المعنى. (الحلاق، والمخزومي، ٢٠١٢: ٤٢٥)

وتهدف القراءة المعبِّرة إلى جذب المستمع وشد انتباهه، وإعطائه القدرة على المتابعة والإنصات وإبعاد الملل عنه، كما أنها وسيلة لزيادة ثقة التلاميذ بأنفسهم وجذبهم للآخرين والتأثير عليهم، وتنمية التذوق الأدائي للكلمات والأساليب والتعبيرات المتضمنة في المقروء، من خلال التنغيم الصوتي المناسب لأساليب الاستفهام والتعجب والنفي والدعاء والرجاء.(صوالحة، ٢٠٠٠: ٢٥)

والقراءة المعبِّرة قراءة تظهر معاني النص بتوظيف الظواهر الصوتية، واستخدام الجوانب الإيقاعية من: (النبر والتنغيم والتلوين الصوتي)، هذه الظواهر الصوتية، تشكل الإيقاع الذي يبرز حسن التعبير عن المعاني المتضمنة في النص مثل: الفرح والحزن والغضب. (عليان، ٢٠٠٠: ١٣٥)

وبالرغم من أهمية القراءة المعبِّرة، وما بذل من اهتمام بها، فإن الدراسات التي أجريت مثل: دراسة (سليمان، ٢٠٠٨ :٢٢٣)، (عبد

الباري،٢٠١١: ١٦٩)، (El –Bassuony, 2016 ،Hegazy,2012) أثبتت أن التلاميذ يعانون– بشكل عام – من ضعف في مهارات القراءة المعبِّرة، وقد ظهر هذا الضعف في قصور التلاميذ في: (القراءة بصوت واضح متنوع، وقراءة الكلمات تعكس وعيهم بدلالاتها، ومراعاة مواطن الوصل في النص المقروء والوقفة الصحيحة في المكان المناسب، وتقمص شخصية كاتب النص، والنبر على الكلمات المفسِّرة للمعنى، والتنويع في طبقات الصوت ارتفاعا وانخفاضا، والتنغيم الصوتي بما يتناسب مع الأساليب اللغوية المختلفة)، وأوصت تلك الدراسات باستخدام إستراتيجيات حديثة فعَّالة لتنمية مهارات القراءة المعبِّرة.

وللتصدي لمشكلة ضعف طلاب اللغة العربية في مهارات القراءة المعبرة، يسعى البحث إلى استخدام بيئة تدريب تواكب التطور المعرفي والتكنولوجي، مما دفع الباحث إلى اختيار بيئة تدريب تشاركية إلكترونية، حيث يتيح التعلم التشاركي الإلكتروني الفرصة للتفاعل والتشارك بين المتعلمين داخل بيئة التعلم في بناء بيئة تعليمية جاذبة تسهم بقدر كبير في إثراء وتنمية الجوانب المهارية والمعرفية لدى المتعلمين، ومن خلال أساليب التعلم النشط التي تجعل من المتعلم هو مركز عملية التعلم وتعمل على تحقيق الأهداف التعليمية بصورة أفضل؛ ظهر اهتمام الباحث باستراتيجية التعلم التشاركي كأحد أهم أساليب التعلم النشط؛ لما لها من أهمية بالغة في ترسيخ التعلم وتركيز عملية التعلم حول المتعلم وهو ما ترمي إليه الطرق الحديثة في التعليم.

فالتعلم التشاركي استراتيجية تقوم على تشارك كل من المعلمّ والمتعلِّم بأداء العمليّة التربويّة وتحقيق مخرجاتها. والتعلم التشاركي هو ذلك التعلم

الذي يسلط الضوء على حقيقة التعلم في بيئة تعليمية يشارك فيها الجميع في بناء المعرفة الحالية للمتعلم.(Yager, 2009, p:1) كما يعد التعلم التشاركي الإلكتروني أحد الاتجاهات الحديثة في مجال التدريس ويهدف إلى ربط التعلم بالعمل والمشاركة الإيجابية من جانب الطلاب كبديل للأسلوب التقليدي الذي يؤدي إلى التنافس فيما بينهم بدلًا من روح التعاون، وذلك باستخدام تقنية الشبكة الاجتماعية كأسلوب تدريس تعاوني، بدلًا من الأسلوب التقليدي في التدريس والتقويم الذي يقوم على مبدأ تلقي الطلاب المادة الدراسية، وقياس قدرتهم على الحفظ والاسترجاع. (العتيبي، ٢٠١٣: ٦)

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات القراءة المعبرة لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية رغم أهمية تلك المهارات في تعلم العربية، وضرورتها لتقدمهم الدراسي، ويعزى ذلك إلى عدة الأسباب أهمها استخدام استراتيجيات وطرائق تقليدية؛ مما دفع الباحث إلى بناء بيئة تدريب تشاركية إلكترونية وقياس أثرها في تنمية مهارات القراءة المعبرة لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

"**كيف يمكن إعداد بيئة تدريب تشاركية لتنمية مهارات القراءة المعبرة لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية؟**"

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس التساؤلات التالية:

١- ما مهارات القراءة المعبرة اللازمة لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية؟

٢- ما تأثير بيئة تدريب تشاركية علي تنمية مهارات القراءة المعبرة لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية؟

أهداف البحث: يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- تحديد مهارات القراءة المعبرة اللازم تنميتها لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة كفر الشيخ.

٢- قياس تأثير بيئة تدريب تشاركية على تنمية مهارات القراءة المعبرة لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية من خلال بطاقة ملاحظة مهارات القراءة المعبرة.

فروض البحث: في ضوء ما سبق تتحدد فروض البحث فيما يلي:

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات القراءة المعبرة لصالح المجموعة التجريبية.

أهمية البحث: تمثلت أهمية البحث في النقاط التالية:

- يقدم البحث بيئة تدريب تشاركية في تنمية مهارات القراءة المعبرة، إضافة إلى قائمة بمهارات القراءة المعبرة؛ مما يساعد في تطوير محتوى الموضوعات المقدمة لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية عند التدريب على مثل هذه المهارات.

- يساعد البحث طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية في تنمية مهارات القراءة المعبرة وهي من المهارات اللازمة لهم، والتي تمكنهم من التواصل الفعال.
- قد يسهم البحث في إثراء الدراسات العلمية في القراءة بوجه عام، والقراءة الجهرية المعبرة بوجه خاص. كما تقدم الدراسة خلفية نظرية ومجموعة من التوجيهات والإرشادات قد يستفيد منها الباحثون في توظيف البيئات الإلكترونية عبر منصة Google Classroom، بهدف إدماج التقنيات التكنولوجية الحديثة في عالم الاتصالات والاستفادة منها في الخدمة التعليمية.

حدود البحث: اقتصرت البحث الحالي على ما يأتى:

١. **الحدود الموضوعية** : مهارات القراءة المعبرة اللازمة لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية؛ نظرًا لأهمية امتلاك الطلاب لهذه المهارات في مرحلة الجامعة وما بعدها. بالإضافة إلى بيئة تدريب تشاركية عبر منصة Google Classroom، والتي تتضمن مجموعة من النصوص القرائية متنوعة البنية لتنمية مهارات القراءة المعبرة المستهدف تنميتها.

٢. **الحدود البشرية والمكانية:** يقتصر البحث الحالي على عينة من طلاب الفرقة الثانية شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة كفر الشيخ، وتتكون مجموعة البحث من (٣٠) طالبًا وطالبة.

٣. **الحدود الزمانية:** استغرق زمن تطبيق البحث فصلاً دراسيًّا كاملًا (الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥)

الإطار النظري للبحث:

المبحث الأول: القراءة المعبرة

مفهوم القراءة المعبرة:

القراءة المعبِّرة Expressive Reading: يطلق على هذه المهارة أسماء متعددة منها: الأداء المعبر، وحسن التعبير، والقراءة المعبرة، والتنغيم الصوتي، والطلاقة التعبيرية، وهذه المهارة تنصب في الأساس على خصائص اللغة المنطوقة، فالأداء المعبر يرتبط بالمجال الصوتي للغة، ويركز على الملامح الصوتية المنغمة والاهتمام بعلامات الترقيم والوقف والوصل أثناء القراءة.

ويشير عليان (٢٠٠٠: ١٣٥) إلى أن القراءة المعبرة هي قراءة تُظهر معاني النص بتوظيف الظواهر الصوتية، واستخدام الجوانب الإيقاعية من النبر، والتنغيم، والتلوين الصوتي)، وهذه الظواهر الصوتية تشكل الإيقاع الذي يبرز حسن التعبير عن المعاني المتضمنة في النص مثل: الفرح والحزن والغضب.

وتتميز القراءة المعبِّرة بأنها أداء قرائي، يُحدث نوعا من التغيير في مقام الصوت، كمؤشر على فهم وإدراك Perceptively المقروء، فعند إظهار القارئ الصوت أو النغمة المناسبة للمعنى، فإنه يُقدِّم الدليل على الفهم والتفسير واستنتاج المعاني من النصوص المكتوبة، ونقلها إلى المستمع شفهيا، مثل: الموسيقار الذي يُفسِّر ويستخرج المعنى من النوتة الموسيقية بالتعبير والتأكيد والتغيير في نغمة ومستوى الصوت.(McKenna, Stahl, 2003: 72-73, Rasiniski, 2004: 4)

أهمية القراءة المعبرة:

يرى حسام الدين (٢٠٠١: ١٢١) أن للحركات الجسدية المصاحبة للقراءة المعبرة عن المعنى دور مهم وبارز في عملية التواصل والتفاعل اللغوي، وتتمثل هذه الأهمية فيما يلي:

١. تحقيق المعاني والدلالات التي يقصدها المتكلم وتدعيمها، فعندما يتكلم الإنسان قد يستخدم حركاته الجسدية لتقديم أمثلة ونماذج مساعدة للفهم، وتثبيت ذلك الفهم المتحقق؛ كما في معنى التهديد والوعيد مثلاً، حين يستخدم الإنسان حركاته الجسدية؛ كأن يلصق طرف الإبهام بالسبابة في شكل مستدير مع هز اليد والرأس للدلالة على معنى الوعيد، وتفيد هذه الحركة في رسم صورة للتهديد، وتزيد في الوقت ذاته من الاحتفاظ بتلك الصورة. وعندما تخذل الكلمات المتكلم وتخونه الأفكار؛ فإنه يلجأ إلى استغلال أعضاء جسده كاليد والأصابع والرأس والحاجبين والفم والكتفين.

٢. قد تنوب الإشارات الجسدية عن بعض الكلمات في بعض المواقف التي يلجأ فيها المتكلم إلى استبدال الإشارة بالكلام كالخجل أو الاضطراب أو الملل، أو عندما يتعمد إخفاء ما يريد قوله، أو نتيجة لبعد المسافة بينه وبين المستقبل.

٣. التعبير عما يدور في ذهن المتكلم، فإذا استطاع إخفاء أفكاره ومشاعره بالكلمات؛ فإن الإشارات الجسدية سرعان ما تفضحه.

٤. استخدام الحركات الجسدية المناسبة مع الموقف والصوت ومع المعنى المطلوب، يسهم في شد انتباه الجمهور للموضوع.

مهارات القراءة المعبرة:

كما حددت بعض الدراسات مهارات القراءة المعبِّرة التي يجب أن يكتسبها الطلاب كمقياس للطلاقة القرائية، وتتمثل في: (حمدان، ١٩٩٨: ٢٢-٣٦)، (سالم،٢٠٠٠:١٧)، (عباينة،٢٠٠٨: ٢٠-٢٥)، (السليم،٢٠١٠:٨١)، (El Garawany, 2010: 124)، (Hegazy, 2012:216)، (عبد الباري، ٢٠١٦: ١٨٤)

- التمييز الصوتي بين الحركات الطويلة والقصيرة.
- التمييز الصوتي بين السوابق واللواحق.
- التمييز الصوتي بين التضعيف والتنوين.
- التركيز والتشديد على الأصوات المضعفة والمفخمة.
- إشباع أصوات الهجاء والممدود وفقا لنوع المد.
- الضغط الصوتي على لواحق الكلمات من: (ألف الاثنين- واو الجماعة- ياء المتكلم).
- التمييز الصوتي بين همزة القطع وألف الوصل.
- التمييز الصوتي بين تاء التأنيث والتاء المتحركة في آخر الفعل.
- تقديم الصورة الصوتية لأحرف الهجاء دون ترقيق أو تفخيم أو إطالة.
- تجميع الكلمات في وحدات ذات معنى.
- الترجمة الصوتية لعلامات الترقيم.
- التعبير عن شخصية الكاتب وعواطفه وانفعالاته ووجهة نظره.

- استخدام النغمة الممثلة للحالة النفسية للكاتب من: (الحزن، الغضب، الخوف).
- استخدام التعبير الحقيقي وإيماءات الجسد وحركاته أثناء قراءة النص بفاعلية.
- النبر على الكلمات المهمة في النص.
- الصوت الواضح المعبِّر عن المقروء.
- التعبير الصوتي عن المعاني المتضمنة في النص.
- تلوين الأداء الصوتي وفقًا للأساليب والتعبيرات المتضمنة في النص.

المبحث الثاني: بيئات التدريب التشاركي الإلكتروني

مفهوم التدريب التشاركي:

يعرف (Panoia ar al, 2004) التدريب الإلكتروني التشاركي على أنه من أهم الاستراتيجيات التي أثبتت تميزها وأهميتها، حيث أنها توفر للمتدربين فرصة للتدرب ومشاركة مصادر المعلومات المتنوعة، فضلا عن إمكانية تبادل الخبرات فيما بينهم، حيث لا يقتصر الهدف من التدريب الإلكتروني التشاركي على اكتساب المعرفة ومشاركتها فحسب بل يتعدى ذلك إلى اكتساب الفرد القدرة على بناء المعرفة بطرق جديدة.

ويعرفه إدمان (Edman, 2010: 101) بأنه: أسلوب تعليمي تفاعلي، يعتمد على التواصل بين المتعلمين من خلال العمل في مجموعات صغيرة تشاركية لإنجاز المهام أو الوصول للأهداف تعليمية، باستخدام أدوات الاتصال والتواصل المختلفة عبر الويب، ومن ثم فهو يركز على توليد المعرفة وليس استقبالها، وبالتالي يتغير دور المتعلم من متلق المعرفة إلى منتج لها، وكذلك دور المعلم من ناقل للمعرفة إلى موجه ومرشد وميسر.

وترى الغول (٢٠١٢: ٣٠٢) أن التدريب التشاركي الإلكتروني " نمط من التدريب قائم على التفاعل الاجتماعي بين المتدربين.، حيث يعملون في مجموعات صغيرة يتشاركون في إنجاز مهمة أو تحقيق أهداف تدريبية مشتركة من خلال أنشطة جماعية في جهد منسق باستخدام خدمات وأدوات التواصل المختلفة عبر الويب، ومن ثم فهو بمثابة إستراتيجية للتعليم والتدريب تساعد في بناء وانتاج المعرفة وليس استقبالها.

وفي ضوء التعريفات السابقة يمكن تعريف التعلم التشاركي الإلكتروني في البحث إجرائيًا بأنه "بيئة تدريبية إلكترونية تفاعلية تحاكي بيئة التدريب الحقيقي يتم من خلالها تدريب مجموعة من طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية على مهارات القراءة المعبرة، ويتم من خلالها التشارك والتفاعل والتواصل بين الطلاب والمدرب، وبين الطلاب بعضهم البعض؛ للقيام بالمهمات والأنشطة التشاركية، وذلك باستخدام منصة Google Classroom الإلكترونية بما تتيحه من أدوات الاتصال والمشاركة بين المتعلمين فيما يتعلق بمحتوى التدريب باستخدام أدوات التشارك المتزامنة وغير المتزامنة عبر شبكة الإنترنت مثل: محررات الويب التشاركية، والتدوين، المنتديات التعليمية، وغرف الحوار، والبريد الإلكتروني ومنصات التواصل الاجتماعي".

أنواع بيئات التدريب التشاركي:

قسمها كل من: (حذيفة عبد المجيد، مزهر العاني، ٢٠١٤: ٧٦؛ نبيل عزمي، ٢٠١٤، ٣٧٥؛ أيمن حماد، ٢٠٢٠: ٦٦) إلى نوعين رئيسين هما:

١. **بيئة تدريب تشاركي متزامن:** وهي تعني حدوث التدريب فى نفس اللحظة وذات الوقت فهو أسلوب يسمح بالتواصل المباشر، ويشترط فيه

وجود المدرب والمتدرب في نفس الوقت حتى تتوفر عملية التفاعل المباشر بينهما من خلال الاتصال المتزامن بالنص أو بالصوت والصورة، أي أنه يضمن مرونة في المكان –بمعنى لا يشترط تواجد المدرب والمتدرب تواجدًا فيزيائيًّا بنفس المكان– ولا يتضمن مرونة في الزمان حيث يتم الاتصال المتزامن بين طرفي التدريب، ويعتبر هذا النوع من التدريب فرصة مهمة للتفاعل النشط بين المعلم والمتعلمين والمحتوى التعليمي، ومن أشكاله (المنتديات، المؤتمرات، الفصول الافتراضية، ..الخ)، ومن مزايا هذا النوع من التدريب أن المدرب يستطيع أن يحصل على التغذية المرتجعة من المتدربين بشكل مباشر.

٢. **بيئة تدريب تشاركي غير متزامن:** وهي تتم بصورة غير مباشرة حيث لا يحتاج الي تواجد المدرب والمتدربين في نفس اللحظة، وتسمح باختيار الأوقات والأماكن المناسبة لهم، أي أن المتدرب يستطيع التفاعل مع المحتوى التدريبي من خلال المنتديات أو البريد الإلكتروني، ويمكن للمتدرب أن يرسل رسالة يستفسر فيها عن شئ ما ثم يجيب عليه المدرب في وقت لاحق، البريد الإلكتروني، كأن يرسل رسالة إلى المغرب يستفسر فيها عن شيء ما ثم يجيب عليه المدرب في وقت لاحق، وهذا التدريب غير المتزامن يمكن المدرب من وضع خطة تدريب وتقويم على موقع التدريب ثم يدخل المتدرب للموقع في أي وقت ويتبع إرشادات المدرب في إتمام التدريب دون أن يكون هنالك اتصال متزامن مع المدرب.

٣. **التدريب المتمازج أو المدمج (Blended Training):** وهو التدريب الذي يدعم بين التدريب الشبكي والتدريب غير الشبكي، حيث يدمج المدرب بين التدريب التقليدي والتدريب الإلكتروني، ويقصد به أيضًا التدريب الخليط، أي المزج بين أدوار المدرب التقليدي في القاعة التدريبية التقليدية مع القاعات التدريبية الافتراضية والمدرب الإلكتروني، ويتم التركيز في التدريب المدمج على مخرجات التدريب وليس مجرد الدمج.

ثالثًا: إجراءات البحث:

أولًا: منهج البحث:

المنهج المنهج التجريبي للتصميم شبه التجريبي حيث أخضع الباحث المتغير المستقل وهو " بيئة التدريب التشاركية" للتجربة لقياس أثره على المتغير التابع وهو: "تنمية مهارات القراءة المعبرة لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية ". كما تم الاستعانة بالمنهج الوصفي في أدبيات الدراسة والدراسات السابقة.

ثانيًا: مجتمع وعينة البحث:

أ- **مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية المقيدين بالعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

ب- **مجموعة البحث: العينة الاستطلاعية:** تكونت من (٢٠) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقة الثانية شعبة اللغة العربية بكلية التربية، وذلك للتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة بالطرق الإحصائية المناسبة. **أما العينة الأصلية** فقد تكونت من (٣٠) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقة الثانية شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

ثالثًا: مواد وأدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث فقد قام الباحث بإعداد أدوات البحث التالية:

(١) إعداد قائمة مهارات القراءة المعبرة:

لتحديد مهارات القراءة المعبرة لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، والتي ينبغي تنميتها لدى طلاب هذه المرحلة تم إعداد القائمة من خلال الإجراءات التالية:

١- تحديد مصادر بناء القائمة:

- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بالقراءة الجهرية بصفة عامة، والقراءة المعبرة بصفة خاصة، وما تتضمنه من قوائم لتحديد مهاراتها، مثل دراسة كلٍّ من: حمدان (١٩٩٨)، صوالحة (٢٠٠٠)، عباينة (٢٠٠٨)، (السليم،٢٠١٠)، الحلاق والمخزومي (٢٠١٢)، أبو طعيمة (٢٠١٢)، دراسة الشمري (٢٠١٣)، عبد الباري (٢٠١٦)، الزعانين (٢٠١٩).
- مراجعة أهداف تعليم اللغة العربية للمرحلة الجامعية بصفة عامة، وأهداف تعليم القراءة الجهرية بصفة خاصة.
- مراجعة الخصائص النمائية لطلاب المرحلة الجامعية؛ للتعرف على قدراتهم ومتطلبات القراءة الجهرية المعبرة لديهم.
- الاطلاع على آراء ذوي الخبرة من الأساتذة المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، من خلال عرض قائمة مهارات القراءة المعبرة عليهم والاستماع إلى آرائهم.

– مراجعة الأدب النظري والكتب التي تناولت مهارات القراءة الجهرية، والإفادة منها في بناء القائمة.

٢- الصورة الأولية للقائمة:

في ضوء المصادر السابقة تم إعداد قائمة مهارات القراءة الجهرية المعبرة في صورتها الأولية مشتملة على (٥) مهارات رئيسة تمثلت في: "مهارة النطق الصحيح، ومهارة الضبط النحوي والصرفي، ومهارة الطلاقة القرائية، ومهارة الأداء الصوتي، ومهارة الأداء الملمحي" وأمام كل مهارة مؤشراتها السلوكية التي توضحها، وقد بلغ عددها (٢٢) مؤشرًا سلوكيًّا (مهارة فرعية).

٣- ضبط القائمة (تحكيم القائمة):

للتأكد من صدق هذه القائمة وصلاحيتها في تحديد مهارات القراءة المعبرة المناسبة لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، تم عرض القائمة في صورتها الأولية على عشرة من المحكمين المختصين في مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية

وقد عرضت القائمة على السادة المحكمين لإبداء الرأي حول:

- مدى مناسبة القائمة لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية.
- مدى اشتمال القائمة على المهارات الرئيسة المرتبطة بالقراءة المعبرة.
- مدى انتماء المهارات الفرعية للمهارات الرئيسة التي تمثلها.
- مدى سلامة اللغة ووضوح الصياغة اللغوية للعبارات.
- إجراء ما يرونه مناسبا من حذف أو إضافة أو تعديل

وقد حدد الباحث نسبة الاتفاق بين المحكمين (٨٠ % فأكثر) مؤشرًا على صدق مهارات القراءة المعبرة ومناسبتها لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، وبذلك يتم الإبقاء عليها، وتحذف الفقرات التي لم تصل إلى هذه النسبة.

وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل صياغة بعض العبارات من الناحية اللغوية، ولم يشر أي من المحكمين إلى حذف أو إضافة أي عبارات تمثل مهارات رئيسة أو فرعية.

٤- الصورة النهائية لقائمة قيم التسامح الفكري بعد تحكيمها:

تم تعديل القائمة في ضوء آراء المحكمين، ومن ثم أصبحت القائمة في صورتها النهائية تتضمن (٥) خمس مهارات رئيسة يندرج تحتها (٢٢) اثنان وعشرون مهارة فرعية توضحها، والجدول التالي يوضح توزيع هذه المهارات في صورتها النهائية.

جدول (١-٣)

محتوى قائمة مهارات القراءة المعبرة في صورتها النهائية

م	المهارات الرئيسة للقراءة المعبرة	المهارات الفرعية	الوزن النسبي
١	مهارة النطق الصحيح	٥	%٢٢.٧٢
٢	مهارة الضبط النحوي والصرفي	٣	%١٣.٦٣
٣	مهارة الطلاقة القرائية	٥	%٢٢.٧٢
٤	مهارة الأداء الصوتي	٥	%٢٢.٧٢
٥	مهارة الأداء الملمحي	٤	%١٨.١٨
المجموع		٢٢	**%١٠٠**

(٢) بطاقة ملاحظة مهارات القراءة المعبرة:

تم إعداد بطاقة ملاحظة مهارات القراءة المعبرة لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية وفق الخطوات التالية:

١- مصادر إعداد البطاقة:

- قائمة مهارات القراءة المعبرة التي تم التوصل إليها مسبقًا؛ لذا فقد تم بناء مفردات بطاقة الملاحظة وفق مفردات القائمة وعناصرها دون إغفال أي مهارة رئيسة أو مهارة فرعية.
- الاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت مهارات القراءة الجهرية والاطلاع على اختبارات القراءة المعبرة التي وردت في هذه الدراسات، والإفادة منها في بناء الاختبار وبطاقة الملاحظة.
- مقابلة عدد من المتخصصين في مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، والقياس والتقويم التربوي، والاستفادة من آرائهم.

٢- الصورة الأولية للبطاقة:

تتضمن البطاقة أربع مهارات رئيسة وهي: (مهارة النطق الصحيح، ومهارة الضبط النحوي والصرفي، ومهارة الطلاقة القرائية، ومهارة الأداء الصوتي، ومهارة الأداء الملمحي)، وتحتوي كل مهارة رئيسة على مهارات فرعية، حيث تضمنت مهارة النطق الصحيح (٥) مهارات فرعية، وتضمنت مهارة الضبط النحوي والصرفي (٣) مهارات فرعية، وتضمنت مهارة الطلاقة القرائية (٥) مهارات فرعية، وتضمنت مهارة الأداء الصوتي (٥) مهارات فرعية، وتضمنت مهارة الأداء الملمحي (٤) مهارات فرعية، وتعد هذه المهارات الفرعية مؤشرات سلوكية يمكن

من خلالها الحكم على مستوى أداء المتعلم لهذه المهارة، وبذلك تشتمل البطاقة على (٢٢) مهارة فرعية.

٣- ضبط بطاقة الملاحظة:

أ- صدق البطاقة: ويقصد به قدرتها على قياس ما وضعت لقياسه، وقد استخدم الباحث الطرق التالية للتأكد من صدق الأداة:

١- صدق المحكمين: trusties validity

قام الباحث بعرض بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، والمتخصصين في القياس والتقويم، بلغ عددهم (١٠) محكمين، وملحق (١) يوضح أسماء المحكمين، وبعد تعريفهم بموضوع البحث، والهدف من البطاقة طلب منها إبداء الرأي حول:

- مدى مناسبة البطاقة لقياس مهارات القراءة المعبرة المحددة في القائمة.
- مدى سلامة الصياغة اللغوية والإجرائية للعبارات التي تمثل المهارات.
- مدى ارتباط كل مهارة فرعية بالمهارة الرئيسة التي تمثلها.
- مدى مناسبة بيانات البطاقة ووضوح تعليمات استخدامها.
- إجراء ما ترونه مناسبًا من حذف أو إضافة أو تعديل.

وقد اقترح بعض المحكمين بعض التعديلات كتعديل صياغة بعض المهارات في البطاقة، ولم يُشِر أي من المحكمين إلى حذف مهارة أو استبدالها بأخرى، وقد أجريت التعديلات اللازمة في ضوء أراء المحكمين،

وبذلك أصبحت البطاقة في صورتها النهائية مكونة من خمس مهارات رئيسة، تتضمن (٢٢) مهارة فرعية .

٢- صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للبطاقة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) طالبًا من طلاب الفرقة الثانية شعبة اللغة العربية بكلية التربية من خارج عينة الدراسة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المتعلمين في كل فقرة من فقرات بطاقة الملاحظة والدرجة الكلية للمهارة الرئيسة التي تنتمي إليها من جهة، وبين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة من جهة ثانية، كما تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لمهارات التحدث الرئيسة والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، كما يوضح الجدول التالي.

جدول (٢-٣)

معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات بطاقة الملاحظة مع المهارة الرئيسة، ومع الدرجة الكلية للبطاقة ن = ٢٠

م	فقرات البطاقة	معامل الارتباط مع المهارة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبطاقة
	١. النطق الصحيح		
١	نطق الأصوات نطقًا صحيحًا من حيث المخرج.	*٠.٤٧٨	*٠.٥١٢
٢	التمييز في النطق بين الأصوات المفخمة والأصوات المرققة.	**٠.٧٣٨	**٠.٧٧١
٣	التمييز بين همزتي الوصل والقطع أثناء القراءة.	**٠.٥٩٢	**٠.٦٨٨
٤	التمييز بين الحركات الطوال والحركات القصار أثناء القراءة.	*٠.٤٤٨	**٠.٥٩٠

م	فقرات البطاقة	معامل الارتباط مع المهارة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبطاقة
٥	التمييز بين التشديد والتنوين أثناء القراءة.	٠.٧٨١**	٠.٥٥٠**
	٢. الضبط النحوي والصرفي		
٦	ضبط أواخر الكلمات ضبطًا صحيحًا أثناء القراءة.	٠.٧٨١**	٠.٥٤١*
٧	ضبط بنية الكلمة ضبطًا سليمًا أثناء القراءة.	٠.٦٩٨**	٠.٧٣٩**
٨	الابتعاد عن التسكين إلا في حالة الوقف.	٠.٧٣٨**	٠.٦٤٨**
	٣. الطلاقة القرائية:		
٩	نطق الجمل والتراكيب في وحدات تامة.	٠.٤٦٦*	٠.٥٥٠*
١٠	القراءة بإيقاع مناسب من حيث السرعة والبطء.	٠.٥٥١*	٠.٥٠٧*
١١	مواصلة القراءة دون تكرار أو توقف ينبئ عن عجز.	٠.٤٨٨*	٠.٤٩٢*
١٢	القراءة في ثقة دون خوف أو تردد.	٠.٤٩٩*	٠.٧٥٠**
١٣	قراءة النص دون حذف أو إضافة أو إبدال وف والكلمات.	٠.٦٥٦*	٠.٦٤٨*
	٤. الأداء الصوتي		
١٤	استخدام التنغيم الصوتي بما يتناسب مع الأساليب والمعاني.	٠.٥٥٢*	٠.٧٩٥**
١٥	النبر على الكلمات المهمة والمفسرة في النص المقروء	٠.٤٥٢*	٠.٤٩٧*
	مراعاة علامات الترقيم أثناء القراءة.	٠.٧٩٣**	٠.٧٠٧*
١٦	مراعاة مواضع الوصل والوقف أثناء القراءة.	٠.٥٢٦*	٠.٥٦١*
١٧	القراءة بصوت واضح ومسموع.	٠.٥١٢*	٠.٥٠٥*
	٥. الضبط النحوي والصرفي:		
١٨	استخدام تعبيرات الوجه المناسبة للمعنى أثناء القراءة.	٠.٥٥٥*	٠.٥٩٢*
١٩	استخدام إشارات اليدين المناسبة للمعنى أثناء القراءة.	٠.٧٠١*	٠.٧٩٠**
٢٠	استخدام حركة الرأس "الإيماءات" المناسبة للمعنى أثناء القراءة.	٠.٧٣٠**	٠.٥٨٢**
	التواصل بصريًّا مع المستمع قدر الإمكان	٠.٥٥٥*	٠.٥٩٢*

*(ر) الجدولية عند درجة حرية (١٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥)= ٠.٤٤٤

**(ر) الجدولية عند درجة حرية (١٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠١)= ٠.٥٦١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات بطاقة الملاحظة والدرجة الكلية للبطاقة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥، ٠.٠١) حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٤٤٤) إلى (٠.٧٩٠) مما يدل على أن بطاقة الملاحظة تتمتع بصدق الاتساق الداخلي بين فقراتها؛ وبذلك تعتبر فقرات البطاقة صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (٣-٣)

معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لمهارات القراءة المعبرة الرئيسة والدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة مهارات القراءة المعبرة ككل ن= ٢٠

المهارات الرئيسة للقراءة المعبرة	معامل ارتباط المهارة الرئيسة بالدرجة الكلية للبطاقة	مستوى الدلالة
١- النطق الصحيح	٠.٧٠١	دالة عند ٠.٠١
٢- الضبط النحوي والصرفي	٠.٦٧٤	دالة عند ٠.٠١
٣- الطلاقة القرائية	٠.٧١٢	دالة عند ٠.٠١
٤- الأداء الصوتي	٠,٧٥٨	دالة عند ٠.٠١
٥- الأداء الملمحي	٠.٦٠٤	دالة عند ٠.٠١

*(ر) الجدولية عند درجة حرية (١٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٤٤٤

**(ر) الجدولية عند درجة حرية (١٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٠.٥٦١

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط لجميع المهارات الرئيسة لبطاقة الملاحظة تراوحت بين (٠.٦٠٤، ٠.٧٥٨) وأنها ترتبط ارتباطاً دالاً احصائياً عند مستوى (٠.٠١) مع الدرجة الكلية للبطاقة مما يدل على صدق الاتساق الداخلي؛ وبذلك تعتبر بطاقة الملاحظة صادقة لما وضع لقياسه.

ب- ثبات البطاقة: يقصد بالثبات أن تعطى الأداة نفس النتائج تقريبًا إذا ما أعيد تطبيقها أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة بهدف الوصول من صورتها المبدئية إلى صورتها النهائية.

- **وقد قام الباحث بحساب ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام طريقة طريقة ألفا كرونباخ:**

تم استخدم درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات بطاقة الملاحظة بطريقة الفا كرونباخ من خلال برنامج SPSS لمهارات القراءة المعبرة الرئيسة والدرجة الكلية للبطاقة، والجدول التالي يوضح قيم ثبات مهارات القراءة المعبرة والدرجة الكلية.

جدول (٤-٣)

معامل ثبات ألفا كرونباخ لبطاقة ملاحظة مهارات القراءة المعبرة

م	المهارات الرئيسة	معامل ألفا كرونباخ
١	النطق الصحيح	٠.٨٦٦
٢	الضبط النحوي والصرفي	٠.٨٠٢
٣	الطلاقة القرائية	٠.٨٨٣
٤	الأداء الصوتي	٦٩٩
٥	الأداء الملمحي	٧٢٣
الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة		٨١٣

يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات ألفا كرونباخ للبطاقة ككل (٠.٨١٣) وهو معامل ثبات مرتفع ويمكن الوثوق به مما يدل على ثبات البطاقة والوثوق بها.

٤- الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة:

تكونت البطاقة في صورتها النهائية من:

١. **مقدمة البطاقة**، وتحتوي على:

- صفحة الغلاف وتتضمن: (اسم الأداة، اسم معد الأداة، اسم الجهة العلمية المشرفة)
- صفحة خطاب المحكمين: خطاب موجه إلى محكمي الأدوات، يتضمن التعريف بموضوع الدراسة وهدف الأداة.
- صفحة التعريف بالبطاقة، وتتضمن: هدف البطاقة، نظام التصحيح وتقدير الدرجات، تعليمات مستخدم البطاقة، البيانات الخاصة بالطلاب أفراد عينة الدراسة.

٢. **محتوى البطاقة**، وتحتوي على (٥) خمس مهارات رئيسة للقراءة المعبرة، تتضمن (٢٢) اثنين وعشرين مهارة فرعية، ويوضح الجدول التالي بطاقة الملاحظة وما تتضمنه من مهارات رئيسة، ومهارات فرعية.

جدول (٥-٣)

محتوى بطاقة ملاحظة مهارات القراءة المعبرة في صورتها النهائية

م	المهارات الرئيسة للقراءة المعبِّرة	المهارات الفرعية
١	النطق الصحيح	٥
٢	الضبط النحوي والصرفي	٣
٣	الطلاقة القرائية	٥
٤	الأداء الصوتي	٥
٥	الأداء الملمحي	٤
المجموع		**٢٢ مهارة فرعية**

نتائج الدراسة وتفسيرها:

أ- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول ومناقشتها:

نص السؤال الأول على: "ما مهارات القراءة المعبرة اللازمة لطلاب اللغة العربية شعبة تعليم أساسي بكلية التربية؟

تضمنت قائمة مهارات القراءة المعبرة خمس مهارات رئيسية، وانبثق عنها اثنان وعشرون مهارة فرعية، يوضحها الجدول التالي:

جدول (٦-٤)

قائمة مهارات القراءة المعبرة لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية

المهارات الرئيسة	م	المهارات الفرعية
١- مهارة النطق الصحيح:	١	نطق الأصوات نطقًا صحيحًا من حيث المخرج.
	٢	التمييز في النطق بين الأصوات المفخمة والأصوات المرققة
	٣	التمييز بين همزتي الوصل والقطع أثناء القراءة.
	٤	التمييز بين الحركات الطوال والحركات القصار أثناء القراءة.
	٥	التمييز بين التشديد والتنوين أثناء القراءة.
٢- مهارة الضبط النحوي والصرفي:	٦	ضبط أواخر الكلمات ضبطًا صحيحًا أثناء القراءة.
	٧	ضبط بنية الكلمة ضبطًا سليمًا أثناء القراءة .
	٨	الابتعاد عن التسكين إلا في حالة الوقف
٣- مهارة الطلاقة القرائية:	١٩	نطق الجمل والتراكيب في وحدات تامة.
	١٠	القراءة بإيقاع مناسب من حيث السرعة والبطء.
	١١	مواصلة القراءة دون تكرار أو توقف ينبئ عن عجز
	١٢	القراءة في ثقة دون خوف أو تردد.
	١٣	قراءة النص دون حذف أو إضافة أو إبدال للحروف أو الكلمات.

٤- مهارة الأداء الصوتي	١٤	استخدام التنغيم الصوتي بما يتناسب مع الأساليب والمعاني.
	١٥	النبر على الكلمات المهمة والمفسرة في النص المقروء.
	١٦	مراعاة علامات الترقيم أثناء القراءة
	١٧	مراعاة مواضع الوصل والوقف أثناء القراءة
	١٨	التحدث بصوت واضح ومسموع.
	١٩	حسن الوقف عند اكتمال المعنى.
٥- مهارة الأداء الملمحي	٢٠	استخدام تعبيرات الوجه المناسبة للمعنى أثناء القراءة.
	٢١	استخدام إشارات اليدين المناسبة للمعنى أثناء القراءة.
	٢٢	استخدام حركة الرأس "الإيماءات" الصحيحة المناسبة للمعنى أثناء القراءة.

ب–النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثاني ومناقشتها:

نص السؤال الثاني على "ما أثر بيئة تدريب تشاركية علي تنمية مهارات القراءة المعبرة لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية؟"

– للإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من صحة الفرض التالي:

ينص الفرض الأول على " يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq$ 0.05) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة القراءة المعبرة لصالح التطبيق البعدي"

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين(T- Test Paired samples) لحساب الفروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي ودرجات التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة القراءة المعبرة لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٩-٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوى الدلالة للفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة القراءة المعبرة

المتغيرات	المجموعة التجريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
مهارة النطق الصحيح	التطبيق القبلي	30	6.17	1.36	18.387	0.000	دالة عند مستوى **0.01**
	التطبيق البعدي	30	13.33	1.23			
مهارة الضبط النحوي والصرفي	التطبيق القبلي	30	3.10	1.45	12.126	0.000	دالة عند مستوى 0.01
	التطبيق البعدي	30	6.95	1.05			
مهارة الطلاقة القرائية	التطبيق القبلي	30	6.77	1.48	16.083	0.000	دالة عند مستوى 0.01
	التطبيق البعدي	30	12.15	1.08			
مهارة الأداء الصوتي	التطبيق القبلي	30	5.44	1.73	17.802	0.000	دالة عند مستوى 0.01
	التطبيق البعدي	30	13.00	1.52			
مهارة الأداء الملمحي	التطبيق القبلي	30	4.22	1.59	14.727	0.000	دالة عند مستوى 0.01
	التطبيق البعدي	30	9.97	1.43			
الدرجة الكلية	التطبيق القبلي	30	25.70	2.83	45.563	0.000	دالة عند مستوى 0.01
	التطبيق البعدي	30	55.40	2.12			

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٥٨) وعند مستوى دلالة (a= 0.05) = 2.00

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٥٨) وعند مستوى دلالة (a= 0.05)= 2.66

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية في جميع القيم التي يحتوي عليها بطاقة ملاحظة القراءة المعبرة لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية والدرجة الكلية للبطاقة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي في جميع مهارات بطاقة ملاحظة القراءة المعبرة لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، والبطاقة ككل لصالح التطبيق البعدي مما يعني حدوث تتطور في مستوى أداء الطلاب على بطاقة ملاحظة القراءة المعبرة بعد دراستهم لبيئة التدريب التشاركية القائمة على المدونات الصوتية.

وفي ضوء تلك النتائج يمكن قبول الفرض الأول من فروض الدراسة وهو " **يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة القراءة المعبرة لصالح التطبيق البعدي**"

تفسير النتائج:

يعزو الباحث النتائج السابقة إلى ما يلي:

- استخدام بيئة التدريب التشاركية عبر استخدام منصة " Google Classroom كبيئة تدريبية إلكترونية لتنمية مهارات القراءة المعبرة لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية أسهم في تعزيز وتحسين الميل للقراءة لدى طلاب المجموعة التجريبية، وبالتالي انعكس إيجابًا عليهم، وأسهم في تحسين مهارات القراءة الجهرية المعبرة، بما يوفره من

أنشطة إلكترونية تشاركية، والاستفادة من النماذج القرائية الصحيحة التي تعرض من خلال الفيديوهات، والعروض التقديمية، أو قراءة المعلم التي يستمع إليها الطلاب؛ مما ساعد على إتقان الطلاب لمهارات القراءة الجهرية المستهدفة.

- عرض محتوى دروس القراءة الجهرية من خلال منصة Google Classroom بصورة مشوقة وجذابة ودافعة لعملية التعلم من خلال الاستعانة بالفيديوهات والصور المتحركة والتسجيلات الصوتية.
- ثراء المحتوى المعرفي المقدم في كل درس من دروس بيئة التدريب، فتم تعريف الطلاب بكل مهارة على حدة بصورة منفصلة، وإكسابهم الجانب المعرفي عن المهارة، ثم تلا ذلك الممارسة الفعلية الحقيقية للمهارات، والتأكيد على ضرورة الأداء القرائي الجيد.
- الحرص على تعريض الطلاب لنماذج قرائية سليمة تراعي مهارات القراءة الجهرية السليمة والمعبرة؛ أسهم في تمكن الطلاب من تلك المهارات، بالإضافة إلى التأكيد على وعي وفهم الطالب للمحتوى المقروء، حيث حرص المعلم على توضيح المعنى الإجمالي للنص المقروء، ومناقشته قبل بدء القراءة والتدريب على مهاراتها.
- تنويع أساليب تقويم الطلاب بما يتناسب مع أهداف تنمية مهارات القراءة الجهرية المعبرة؛ حيث تم استخدام التقويم القبلي، الذي تمثل في تقويم الطلاب حول مدى وجود المهارة لديهم، والتقويم التكويني، الذي تمثل في الأنشطة القرائية المتنوعة التي تنمي كافة المهارات المستهدفة، والتقويم النهائي، الذي يتمثل في مدى إتقانهم للمهارة المستهدفة، فضلًا عن التقويم الذات؛ من خلال الاستماع إلى أنفسهم عند القيام بالأداء القرائي، وتصويب الأخطاء اللغوية التي وقعوا فيها.

توصيات البحث:

في ضوء إجراءات البحث ، وما توصلت إليه من نتائج، وما قدمته من تفسيرات، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١- إعطاء عناية خاصة لمهارات القراءة المعبرة؛ حيث أظهرت الدراسات والبحوث السابقة مدى ضعف طلاب المرحلة الجامعية في مهارات القراءة الجهرية المعبرة.

٢- عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات، والمعلمين في مراحل التعليم العام، لتدريبهم على كيفية استخدام البيئات التشاركية الإلكترونية عبر المنصات الرقمية المختلفة في تدريس المقررات التعليمية المختلفة، ونشر ثقافة التعلم الرقمي، ومدى فاعليته في عملية التعلم.

٣- الاستفادة من التدريس باستخدام بيئات التدريب التشاركية من خلال منصة Google Classroom في تشجيع الطلاب، خاصة الطلاب الذين يعانون من القلق والخجل داخل المحاضرات، حيث يتاح لهم من خلال أداء الأنشطة القرائية فرصًا أكثر لإتقان مهارات القراءة المعبرة، وللتواصل مع الآخرين، والتعبير عن ذواتهم، وزيادة الثقة بأنفسهم.

٤- إعداد برامج تدريبية لتنمية مهارات القراءة الصحيحة لدى طلاب الجامعة في مختلف التخصصات؛ بوصفها مهارات مهمة وضرورية للتحصيل والدراسة.

٥- ضرورة وضع منهج دراسي خاص بمهارات القراءة الصحيحة لدى الطلاب في المرحلة الجامعية خاصة الطلاب المتخصصين في أقسام اللغة العربية، ووضع اختبارات شفهية للطالب في هذه المهارات؛ لأن المُهْمَل في التقويم مهمل في التدريس.

مقترحات الدراسة.

في ضوء نتائج البحث وتوصياتها يمكن تقديم بعض المقترحات لدراسات أخرى مستقبلية يمكن أن تكون امتدادًا لهذا البحث وهي:

١- بيئة تدريب تشاركية لتنمية مهارات التحليل الأدبي والتذوق البلاغي للنصوص لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية.

٢- أثر بيئة تدريب تشاركية في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية بكلية التربية.

٣- تصميم بيئة تعلم تشاركي إلكتروني لتنمية مهارات القراءة الرقمية لدى طلاب كلية التربية.

٤- مدى تمكن معلمي اللغة العربية في مراحل التعليم العام في مهارات القراءة الجهرية المعبرة "دراسة وصفية".

٥- إجراء دراسات أخرى عن أثر بيئات التدريب التشاركية في تنمية مهارات لغوية أخرى، كمهارات التذوق الأدبي، والتحدث، والكتابة، وفي مراحل ومواد دراسية أخرى.

مراجع الدراسة:

أولًا: المراجع العربية:

١- الحلاق، علي؛ والمخزومي، ناصر. (٢٠١٢): درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات الإلقاء في مواقف تعليم القراءة الجهرية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، ٢٨ (٤)، ٤٢٣- ٤٤٥.

٢- حمدان، محمد حسين علي. (٢٠٢١): برنامج قائم على المهام اللغوية لتنمية مهارات الطلاقة القرائية والتحدث الوظيفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع ١٩٢، ج٥، ١٤٦- ٢٠١٨.

٣- خميس، محمد عطية (٢٠١٦): بيئات التعلم االلكتروني التكيفي، مؤتمر تكنولوجيا التربية والتحديات العالمية للتعليم، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، ١٣٧-١٢١.

٤- سالم، فاتن حسني. (٢٠٠٠): أثر استخدام أسلوب الدراما في تعليم نصوص القراءة على تنمية مهارات القراءة الجهرية المعبِّرة لدى طالبات الصف الخامس. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك.

٥- السليم، رائد محمود (٢٠١٠). أثر طريقتي القراءة المتكررة والواسعة في أداء طلاب الصف السادس الأساسي لمهارات طلاقة القراءة الجهرية والكتابة التعبيرية. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك.

٦- سليمان، منتصر صلاح عمر. (٢٠١٥). أثر التدريب على بعض إستراتيجيات القراءة في تحسين الطلاقة القرائية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، مؤسسة د. حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي، مصر، ع١، مارس، (ص ص.٧٢-١١٧).

٧- صوالحة، فاتن (٢٠٠٠): أثر استخدام أسلوب الدراما في تعليم نصوص القراءة الجهرية المعبرة لدى طالبات الصف الخامس الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن

٨- عباينة، إيمان عبد الفتاح. (٢٠٠٨). أثر برنامج قائم على المنهج التواصلي في تنمية مهارات الإلقاء لمدى طلبة الصف الخامس الأساسي. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك.

٩- عبد الباري، ماهر شعبان (٢٠١١). فاعلية إستراتيجية مقترحة لتنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة القراءة والمعرفة، ع١٧، الجزء الأول، يوليو، (ص ص.١٤١-١٨٤).

١٠- عبد الباري، ماهر شعبان (٢٠١٦): مهارات الطلاقة القرائية في رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية. الدمام: مكتبة دار المتنبي.

١١- الغول، ريهام محمد أحمد (٢٠١٢): أثر بعض إستراتيجيات مجموعات العمل عند تصميم برامج للتدريب الإلكتروني على تنمية مهارات تصميم وتطبيق بعض خدمات الجيل الثاني لدى أعضاء هيئة التدريس،رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة.

المراجع الأجنبية:

1- Edman, E. (2010): Implementation of Formative Assessment in the Classroom. Ph. D dissertation, Saint Louis University, US.

2- Paavola, Sami; Lipponen, Lasse; Hakkarainen, Kai. (2004): Models of Innovative Knowledge Communities and Three Metaphors of Learning, Review of Educational Research, Vol 74, No 04, 2004.

3- El – Garawny, Marwa Said Mustafa (2010). The Effects of Repeated Reading Strategies on Developing Oral Reading Fluency and Reading Comprehension. M.A. Dissertation, Faculty of Education, Shebein El – Kom, Minufiya University.

4- Hegazy, Marwa Abdel Hamid (2012). The Effectiveness of a Proposed Repeated Reading Program in Developing English Language Oral Reading Fluency and Comprehension Skills of Preparatory School Students. P. H. D. Dissertation, Institute of Educational Studies. Cairo university.